دكتور بهاء الأمير

نقد كتاب اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد للأستاذ فيصل بن علي الكاملي(●)

(●) رداً على أسئلة عديدة عن الكتاب واستفسارات كثيرة عن محتواه.

١

اطلعت على كتاب اليسوعية و الفاتيكان والنظام العالمي الجديد لمؤلفه الأستاذ الفاضل فيصل بن علي الكاملي منذ فترة ، وسنكتفي بإشارات موجزة إلى رأينا في منهجه دون تعقب تفاصيل موضوعاته ، لأن المشكلة الرئيسية في الكتاب تكمن في منهجه والرؤية التي يحملها وما فيها من تفسير لتاريخ العالم وأحداثه ، وليست في المعلومات التي يوردها.

أقام المؤلف كتابه ، ومحوره وفرضيته الرئيسية أن المسيحية الغربية ، أو الرومية كما يسميها ، وكنيستها هي المدبر والمحرك الرئيسي لأحداث التاريخ والموجه له في مساره الذي سار فيه ، وهذه الفرضية تخالف روح القرآن ومنهجه ، وهو الضابط الأعلى مطلقاً في فهم أي مسألة ، لأنه مصدر المعرفة المعصوم والمطلق.



القرآن بيان الله عزوجل إلى خلقه وخطابه إليهم في كل زمان ومكان ، وهذا البيان أفرد لبني إسرائيل ، على قلة عددهم وعدم رصدهم في أغلب أحداث العالم ، مساحة هائلة لم يفرد عشر عشرها للنصارى ، على كثرة عددهم ومايبدو من تصدرهم للتاريخ وتحريكهم لأحداث العالم ، وهذا يعني ثلاثة أمور.

الأول : أن آثار بني إسرائيل في التاريخ هائلة ، وأن دورهم في صناعة احداثه وتوجيه مساره لايماثله ولايقاربه دور لأي طائفة أو أمة أخرى في التاريخ.

والأمر الثاني : أن هذه الآثار حية في الزمان ، متدفقة عبرالتاريخ ، تسري في أمم الأرض كلها ، وأن بني إسرائيل أنفسهم حاضرون في الزمان فاعلون في التاريخ ، لذا فرضيتنا التي نخالف فيها المفسرين والعلماء قديماً وحديثاً ، دون أن ندعي العصمة ولا الصواب المطلق ، أن ما أخبر به عز وجل عن بني إسرائيل ليس مجرد

إخبار عن غيوب حدثت وانقطع أثرها ، ولا لمجرد الوعظ والاعتبار ، بل لأن مافعلوه آثاره سارية في البشر تصارع الوحي وآثاره على تكوين وعيهم وصناعة أذهانهم ونفوسهم ، وبنو إسرائيل أنفسهم سائرون مع الزمان ، ولأن طائفة منهم تتعهد هذه الآثار وتعيد إنتاجها وبثها في الأمم في كل العصور ، وتسير التاريخ نحو غاية محددة تريد الوصول إليها من خلال هذا البث والتعهد.

وهذه الطائفة من بني إسرائيل هي التي خلف إشاعة الضلالات وإقامة صروحها في كل الأمم والحضارات وفي كل العصور ، عبر تغليفها في النظريات العلمية والأفكار الفلسفية وبثها في الأعمال الأدبية والفنية ، والاستثناء الوحيد من ذلك هو الحضارة المصرية القديمة التي كانت مكوناتها وعناصرها هي المادة الخام التي وظفتها هذه الطائفة من بني إسرائيل وتوظفها في تكوين الضلالات وبثها في باقي الأمم والشعوب.

وهذا هو عندنا تفسير ما أخرجه بيانه الإله إلى إلى خلقه من بطن الغيب ورواه من تاريخ مصر القديمة ، فلم يورد عز وجل في بيانه شيئاً من تاريخ أمة ولا حضارة ولا دولة بالغاً ما بلغت قوتها وسطوتها أو علوها وعظمتها سوى مصر القديمة ، ثم لم يورد من تاريخ مصر القديمة شيئاً على الإطلاق إلا الجانب الذي يتصل ببني إسرائيل ويلتقي بسيرتهم!

وهذه الفرضية هي التي نتعقب اليهود في طول التاريخ وننقب عن آثارهم في عرض الدنيا من أجل إثباتها ، وكل ما كتبناه من مؤلفات خرج من هذه الفرضية ومن أجل هذا الإثبات.

يرجى قراءة كتبنا : الوحي ونقيضه ، واليهود والماسون في الثورات والدساتير ، واليهود والماسون في ثورات العرب ، واليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية ، وكلها متاحة على الإنترنت ، وترقب صدور كتابنا : شفرة سورة الإسراء ، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرآن ، وفيه تفصيل ما تقرأه الآن من القرآن مع أدلته في الأمم والشعوب والحضارات قديمها وحديثها.

والأمر الثالث : الذي يعنيه ما أفرده بيان الإله إلى خلقه لبني إسرائيل ، هو أن حضور بني إسرائيل ودورهم في التاريخ عصي على الأذهان أن تدركه ، وأن آثارهم في البشر أغلبها خفي ليس في طاقة عقول البشر وحدها ان تنتبه إلى صلته بهم أو أنهم منبعها ومن صنعوا ما أثمرها ، ذلك أن منهج القرآن ألا يفصل في مسألة يستطيع البشر أن يدركوا حقائقها والوصول إلى وجه الصواب فيها بما أودعه فيهم عز وجل من وسائل للإدراك والمعرفة ، تفصيل بيان الإله لمسألة بني إسرائيل يعني أنها مسألة عصية خفية ، وأن مفتاحها في هذا البيان وحده ، وأن أي مفتاح آخر للمسألة سيفضي حتماً إلى متاهات وضلال.



منهج الأستاذ الفاضل فيصل الكاملي الذي اتخذه لإثبات فرضيته المحورية في كتابه هي الاستدلال بالنقول والشهادات عمن أرخوا للحركات السرية ، وعن بعض أبنائها وأتباعها ، ولأن منهجه مجرد النقل والاستشهاد دون الفحص والتمحيص ، ودون استقصاء للمعلومات المخفية والمصادر المقبورة ومضاهاتها بما بين يديه ، فقد تضاربت نُقوله وترك قارئه في بعض الأحداث التي نهض ليفسرها في متاهة لايدري أين وجه الصواب .

وربما نعذر الكاتب الفاضل فيما وصل إليه من نتائج ، لأنه لايعلم أن بني إسرائيل والصفوة من رجال الحركات السرية القابضين على زمامها يتحركون عبر التاريخ ويدبرون الأحداث ويصنعون ما يريدونه وهم يفترضون أن ثمة من سوف يحاول أن يتتبعهم ويبحث عن دورهم في الأحداث وعن آثارهم في التاريخ ، لذا كان جزء من استرتيجيتهم وعملهم عبر التاريخ أن يصنعوا الأحداث ويصنعوا معها من آثار غيرهم من يضلل من يفترضون أنه سوف يتتبعهم عنهم وعن آثارهم !!

الوصول إلى مَن خلف ماشهده التاريخ من أحداث وإلى صاحب الغاية من المسار الذي سيَّره فيه يحتاج إلى منهج آخر غير النقول والاستشهاد بالنصوص والاقتباسات ، منهج يقوم على التعقب والاستقصاء والمضاهاة والتفسيروالربط ، وإلى

الالتزام بسقف المعرفة الأعلى الذي لاحقيقة إلا ما دار داخل حقائقه ، القرآن الكريم ، الذي ينبغي التعامل معه كمصدر معصوم ومطلق للمعرفة ، وليس كمجرد كتاب مقدس للبركة أو حتى للعبادة ، وفهم كل شئ بعد تسليط نوره عليه ، كما أراد عز وجل وكما أرشدنا:

{ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا }

ويمكنك أن تقارن بين منهج الأستاذ الكاملي ، القائم على جمع النقول وحشد الشواهد ، وبين منهجنا ، القائم على التعقب والاستقصاء والمضاهاة والربط وما يفرزه كل منهما من نتائج ، ثم اختر أيهما شئت بمقارنة عمل كل من المنهجين ونتائجه في موضوع واحد .

فنرجو منك أن تقرأ ما كتبه الأستاذ الكاملي عن حقيقة الثورة الفرنسية ومن الذي دبر لها في كتابه ، ثم مقارنته بما كشفناه من حقائقها وخفاياها في فصل : ثورة الماسون في فرنسا من كتابنا : اليهود والماسون في الثورات والدساتير.

٤

الكنيسة الغربية عبر التاريخ كله كانت مجالاً لعمل الحركات السرية من أجل اختراقها وتوظيفها لتحريك الأحداث وتوجيه التاريخ بها ، ونواة الحركات السرية وقلبها وطاقتها والمسيطر عليها عبر التاريخ كله اليهود أو بتعبير أكثر دقة : الطائفة من بني إسرائيل التي أخبرناك عنها ، وربما كنت إحدى أكثر وسائل هذا الاختراق غرابة وأكثرها إثارة بناء الأديرة وتكوين جماعات الرهبان من أجل تصعيدهم في الكنيسة والوصول بهم إلى مناطق صنع القرار فيها ، وقد أثمرت هذه الاسترتيجية في العصر الوسيط وصول ست بابوات من أصول يهودية إلى عرش الفاتيكان ، وأحدهم كان البابا أربان الثاني الذي أوقد نيرا ن الحروب الصليبية!

يرجى مراجعة كتاب : اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية.

وفي العصر الحديث وصل كثير من الكرادلة إلى عضوية المجمع المقدس وهم من الماسون , وبعض هؤلاء كانوا من أصول يهودية ، وأشهرهم الاب بلوم برونوهوسار الدومينيكي ، والمونسنيور أوستر راكيز ، اللذان اشتركا في صياغة وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح في المجمع المسكوني الثاني مع أنه لم تكن لهما صفة في مجمع الكرادلة تسمح لهما بالمشاركة في هذه الصياغة أصلاً !، وهو ما دعا آباء كنائس الأرض المقدسة(فلسطين)إلى الاعتراض علناً في حينه وإعلان أن صياغة الوثيقة تمت بضغوط يهودية ، فتأمل مَن يسيطر على مَن ويوظفه!

٥

في فصل نشاة الماسونية نفى الأستاذ الكاملي صلة اليهود بالماسونية ، ونقل نقولاً عديدة يناقض بعضها بعضاً لتفسير هذه النشأة ، وما ذكره المؤلف الكريم وما نقله من نقول لا علاقة له بالماسونية ولا بحقيقتها ، بل هو نتاج الاستراتيجية اليهودية الماسونية العريقة التي بيناها لك ، والتي يكون فيها جزء من عملهم تضليل من يتتبعهم بتجهيز الدم الكذب الذي يطمس آثارهم بآثار غيرهم .

وقد نسب الكاتب الفاضل إنشاء الماسونية لحركة الجزويت اليسوعية ونقل نقولاً في التدليل على ذلك ، والنظرية التي تبناها المؤلف ثمرة افتقاده للعلم بتاريخ الماسونية الحقيقي ، فكيف تكون حركة الجزويت هي التي كونت الماسونية ومؤسس حركة الجزويت إجناتيوس لويولا ولد سنة ١٤٩١م ، بينما أقدم وثيقة ماسونية معروفة ذكر فيها تعبير الماسون الأحرار Freemasons ، هي منشورات كتبت بخط اليد سنة ١٣٩٠م في أحد محافل لندن ، وهي الوثيقة التي يطلق عليها اسم : مخطوطة ريجياس Regius Manuscript .

وأقدم محفل ماسوني في العالم فهو محفل كيلْوِينِنج Kilwinning في اسكتلندا ، وجزء من اسمه الرسمي أنه المحفل رقم صفر Lodge 0 ، وأنه المحفل الأم Mother Lodge ، وهو الآن أحد المحافل التابعة لمحفل اسكتلندا الأعظم ، وفي أرشيف المحفل ووثائقه التي أقر بصحتها محفل اسكتلندا الأعظم أنه تم تكوينه أواخر القرن الثاني عشر

سنة ١١٩٣م بواسطة مجموعة من عمال البناء Stonemasons المرتحلين من أوروبا إلى اسكتلندا في حجرة تقع في الجانب الشرقي من دير بلدة كيلْوِيننج ، وهو أحد الأديرة التابعة لفرسان الهيكل.

٦

الماسونية لها جذران في التاريخ ، أحدهما قريب والآخر بعيد وبنو إسرائيل نواة هذا وذاك.

فأما الجذر القريب للماسونية ، فهو منظمة فرسان الهيكل التي جعلها المؤلف رومية كاثوليكية ولم يفطن أن هذا غلافها فقط وأنها في حقيقتها يهودية.

وقد كشفنا حقيقة فرسان الهيكل ومن صنعها وكان يختبئ خلفها ، وكيف انحدرت منها الماسونية وأخواتها من الحركات السرية في كتابنا: اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية .

وأما الجذر البعيد للماسونية ، فيعود إلى القرن الأول الميلادي مع ظهور المسيحية ، والمصدر الوحيد لهذا الجذر كتاب عربي يحوي قصة شديدة الغرابة لنشأة الماسونية وطبع مرة واحدة سنة١٩٢٧م وغير موجود على الإنترنت ، ونرجو أن نتمكن من عرضه وبيان شواهد صدقه في كتاب نرجو أن نجد فراغاً ونتمكن من تأليفه ، وهو كتاب : اليهود في الماسونية والحركات السرية.

والحركات السرية أقدم تاريخياً من الماسونية ، وجزء من فرضيتنا التي أخبرناك عنها أن ثمة آية في بيان الإله تؤرخ لبداية الحركات السرية وعالم السر والخفاء ، وتحدد بالضبط من الذي خلفه وفي قلبه ، والمسألة المحورية التي يدور حولها هذا العالم ، وهي قوله تعالى :

{ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ }.

يرجى مراجعة كتاب : الوحي ونقيضه ، وترقب كتاب : شفرة سورة الإسراء.

٧

ما كنا نود ألا نتطرق إليه ، ونتحاشى أن نقوله ، وتعمدنا مراراً حجبه في ردودنا على من سألوا عن الكتاب اكتفاءًا بنقده وبيان رأينا في منهجه بصورته التي هو عليها ، ولكنا نجد أنفسنا مضطرين إليه الآن اضطراراً ، لكثرة الأسئلة والاستفسارات عن كتاب : اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد ، وعن الرؤية التي يقدمها لتاريخ العالم والتفسير الذي يحمله لأحداثه ، ولما لاحظناه من تأثر كثيرين بهذه الرؤية وهذا التفسير ، وشيوع الاستشهاد به والإحالة إليه من مستوطني الإنترنت الذين يغرفون من أي شئ يقابلهم ، هو أن : اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد كتاب مترجم وليس مؤلفاً!

فالفصول الثلاثة الأولى التي عناوينها : الباطنية وعبادة الشمس ، واليهودية وعبادة الشمس ، والنصرانية وعبادة الشمس ، مصدرها دائرة المعارف البريطانية وموسوعة ويكيبيديا وبعض الدراسات الإنجليزية الشائعة في مواقع الإنترنت والتي ينقل بعضها من بعض ، ومن أمثلتها : Ancient Sun Worship ، لـ T. Jones ، مع اقتباسات من بعض المؤلفات العربية.

وباستثناء هذه الفصول الثلاثة الأولى التي تقع في حوالي ٧٠ صفحة بعد المقدمة ، ولا علاقة لها بتنظيم الجزويت اليسوعي ، ولا بالحركات السرية ، فكتاب : اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد الذي يبلغ عدد صفحاته ٣٦٧ صفحة ، ليس سوى ترجمة لكتاب : قتلة الفاتيكان ، التاريخ الشيطاني لجمعية الجزويت Vatican Assassins ,The diabolical history of the Society of Jesus ، لمؤلفه إريك جون فيلبس Eric Jon Phelps ، وهو كتاب إلكتروني غير مطبوع ، أصدر فيلبس طبعته الأولى على نفقته الخاصة في سي دي سنة ٢٠٠١م ، وأعاد إصداره إلكترونياً في طبعة ثانية سنة ٢٠٠٤م.

كتاب : اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد هو نفسه كتاب : قتلة الفاتيكان مع قليل من التحوير والتعديل ، مثل إضافة الفصول الثلاثة المذكورة ، والتصرف والاختصار في بعض المواضع خصوصاً في الفصول الأخيرة ، وتغيير ترتيب بعض الأبواب ، ودمج بعض الفصول معاً في فصل واحد ، وتغيير طريقة كتابة المراجع.

٨

نموذج : أشار فيلبس إلى مصدر أو مرجع كل اقتباس اقتبسه أو عبارة استشهد بها في متن كتابه برقم ، بداية من رقم ١ إلى أن ينتهي فصل ، ثم يبدأ ترقيم مصادر الفصل الذي يليه من رقم ١ مرة أخرى ، وهكذا ، ثم في نهاية الكتاب جمع مصادر كل فصل تفصيلاً معاً ، كل مصدر وأمامه الرقم الذي أشار إليه به في المتن.

والذي فعله كتاب : اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد ، أنه غير طريقة إثبات المصادر والمراجع ، حيث أشار إلى مصدر كل اقتباس أو استشهاد برقم في الصفحة من الكتاب التي يوجد فيها ، ثم ذكر المصدر في هامش الصفحة ، ثم وضع قائمة بالمصادر كاملة في نهاية الكتاب.

مثال :

في الفصل الأول من كتابه : قتلة الفاتيكان ، الذي خصصه للكلام عن طقوس الدخول والترقي في تنظيم الجزويت اليسوعي وعن أقسامه ، أورد فيلبس ، في الصفحة رقم : ٩٥ ، حواراً بين طالب الدخول في التنظيم وبين الأستاذ الأعظم الذي يكرسه ، وفي نهاية الحوار وضع فيلبس رقم ١٧ إشارة إلى المصدر ، ثم ذكر هذا المصدر في ترتيبه هذا بين مصادر الفصل في نهاية الكتاب.

والذي فعله كتاب : اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد ، أنه وضع الفصل الذي يحوي الحوار بعد الفصول الثلاثة الأولى ، ليصبح الفصل الرابع في

الكتـاب بعنـوان : إغنـاطيوس لويـولا ونشـأة اليسـوعية ، وبعـد أن تـرجم الحـوار ، بـين صـفحتي ١١٥ و ١١٧ ، أشـار إلـى مصـدره بـرقم : ١ ، ثـم ذكـر هـذا المصـدر فـي هامش الصفحة السفلي.

ومصدر الحوار الذي في هامش كتاب : اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد هو نفسه الذي في آخر كتاب : قتلة الفاتيكان ، وأشار إليه مؤلفه في نص الكتاب برقم : ١٧ ، وهو كتاب :

، The Engineer Corps of Hell; Or Rome's Sappers and Miners,

ومؤلفه : Edwin Sherman.

٩

وهذه عناوين فصول كتاب : قتلـة الفاتيكـان ، وكـذا عنـاوين أبوابـه وأغلـب فقراتـه ، مـع مـا يقابلهـا مـن عنـاوين فصـول كتـاب : اليسـوعية والفاتيكـان والنظـام العـالمي الجديد وأبوابه فقراته ، كما هي في الكتابين :

1- *Instructions of the Jesuits*

الحكومة اليسوعية ودستورها

2- *Ceremony of induction and extreme oath*

مراسيم التجنيد والقسم المغلظ لدى اليسوعيين

3- *St. Bartholomew's Massacre*

مذبحة القديس بارثلميو

4- *The Netherlands assassination of William I of Orange*

غزو هولندا واغتيال وليم الصامت

5- *Attempted Invasion of England*

اليسوعيون ومحاولة غزو إنجلترا

6- *Assassination of King Henry III, King of France ,*
Assassination of King Henry IV, King of France

اغتيال ملكي فرنسا هنري الثالث ثم هنري الرابع

7- *The Thirty Years'War*

حرب الثلاثين عاماً الأولى

8- *Expelled from Japan ,Assassination of Emperor Komei*

اليسوعيون في اليابان

9- *The Puritan Revolution*

الثورة الإنجليزية البيوريتانية

10- *Revival of Occult Freemasonry.*

نشأة الماسونية

11- *Suppressed by Europe's Roman Catholic Kings and the Pope*

ملوك أوروبا يطاردون اليسوعية

12- *Assassination of Pope Clement XIII*

اغتيال البابا كليمنت الثالث عشر

13- *Allied with King George III Against America's Calvinist Revolution*

أمريكا وحرب الاستقلال

14- *Allied with the Jewish House of Rothschild Creating the Bavarian Illuminati*

اليسوعيون وآل روتشيلد يعيدون تنظيم المتنورين

15- *The French Revolution ,The Napoleonic Wars*

الثورة الفرنسية والحروب النابوليونية

16- *Alliance with the Knights of Malta Napoleon's, Pius VII Restores the Jesuit Order.*

تحالف فرسان مالطا مع البابا الأسود ، بيوس السابع يعيد تنظيم اليسوعيين

17- *The Congress of Vienna The Holy Alliance ,*

مؤتمر فيينا والتحالف المقدس

18- *The Great Conspiracy of the Jesuits With their "Holy Alliance" Against The Protestant Federal Republic of the United States*

كيف سيطر اليسوعيون على أمريكا

19- *Assassination of President Abraham Lincoln*

مقتل إبراهام لنكولن

20- *Ignite Bolshevik Revolution*

روسيا القيصرية والثورة البلشفية

21- *Vietnam: Another Thirty Years' War*

حرب فيتنام والحرب الباردة

22- *Assassination of President John F. Kennedy*

مقتل الفارس المتمرد جون كينيدي

23- *The Federal Reserve Banking System ,Economic Communism and Political Fascism in the American Empire*

النظام العالمي الجديد

24- The Jesuit Conspiracy. The Secret Plan of the Order, The Protocols of the Learned Elders of Zion

من كتب بروتوكولات حكماء صهيون؟

١٠

كتاب : قتلة الفاتيكان برأ اليهود من بروتوكولات حكماء صهيون وألقى بوزر تدبيرها على تنظيم الجزويت اليسوعي ، وجعل غايتها وصول الفاتيكان وليس اليهود إلى أورشليم والسيادة العالمية !!

وما نراه أن الكنيسة وما يحدث فيها وفي الغرب كله عبر التاريخ ، وتنظيم الجزويت نفسه ، ليس سوى أثر من آثار بني إسرائيل في العالم.

كتاب قتلة الفاتيكان ، وكل الكتب التي على شاكلته ، وتشيع غرباً وشرقاً ، هي عندنا بعض من تفسير قوله تعالى :

{ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ }

والله أعلم

دكتور بهاء الأمير

٢٣ جمادى الأولى ١٤٣٥هـ/٢٤ مارس٢٠١٤م